

المنهاج الواضح للبلاغة (14) للشيخ حامد عوني الجزء الثاني

للشيخ علي هاني

علي هاني العقربياوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة الثانية والتسعين من الجزء الثاني من منهاج الواضح الى مبحث النهي - 00:00:00

استاذ ما زلنا في الانشاء الظلي اخذنا من الانشاء الظلي الامر ونأخذ الان النهي. تفضل سيدى. اه قال المصنف رحمة الله ونفعنا بعلوم امين. مبحث النهي طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاء حقيقيا كان الاستعلاء او ادعائيا - 00:00:14 كما في الامر كما شرحتنا في الامر تماما. فالاول كقول السيد لعبد لا تفعل كذا. والثاني كقول العبد لسيده لا تفعل كذا اذا قال العبد لسيده لا تفعل كذا متعاظما وباغلاظ وشدة هذا يكون نهايا - 00:00:34

نعم سيدى. ولصيغة النهي سورة واحدة هي الفعل المضارع المقربون بلا بلا الناهية. كقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. نعم المعنى الحقيقي لصيغة النهي هو هو على ما ذهب اليه الجمهور طلب ترك الفعل طلبا جازما وهذا ارجح الاقوال وقيل غير ذلك - 00:00:52

ما لا مجال لذكره. نعم. غير ان صيغة نهي تختلف عن صيغة الامر من حيث ان صيغة النهي تدل على الفور والاستمرار جزمه. هناك تذكرون خلاف اخترنا خلافه في الامر. نعم. لانه من باب الكف - 00:01:14 والكف فيه دفع المفاسد. نعم ناصية نعم قال آآ غير ان صيغة النهي تختلف عن صيغة الامر من حيث ان صيغة النهي تدل على الفور والاستمرار جزما لانه في الغالب دفع مفسدة ما لم تقم - 00:01:29

قرينة على قصد التراخي او المرة فاذا قيل لانسان يتناول الخمر لا تشرب الخمر لا يعد ممثلا للنهي حتى يكف في الحال. ويستمر كافا عنها فلو استمر يشرب بعد النهي ثم كف لم يكن ممثلا لانه لم يكف فورا. اذا لا بد ان ينتهي على الفور حتى يكون ممثلا يستمر - 00:01:45

على الانتهاء. استمرار عدم استمرار. هنا لا بد ان لا يستمر. اها. اه ولا بد ان اه مباشرة ان يقوم. نعم قال واذا كف على الفور ثم عاد لم يكن ممثلا ممثلا ايضا. لانه لم يستمر على هذا الكف وانما تكون الصيغة للتراخي او المرة - 00:02:10

بقرينة. فالاول كقول استاذ لتلميذه لا تخرج من الفصل. فهو لا يريد طبعا ان يكف الان عن الخروج. اذ الخروج لم يحصل بعد حتى يكف عنه. انما يريد ان يكف عندما يهم به. الان هو الاستاذ يريد ان يخرج. والطلاب جالسون انتبهوا - 00:02:30

اه طلابه جالسون والاستاذ يريد ان يخرج فيقول للطلاب لا تخرجوا من الصف هل هذا هم في لحظة خروجهم؟ لا. او على الفور؟ انما يعني بعد خروجي او بعد مدة لا تخرج يعني - 00:02:51

فهمتوا نعم قال اه انما اذا الخروج لم يحصل بعد حتى يكف عنه انما يريد ان يكف عندما يهم به. نعم اخيرا للتراخي يعني عندما يهم لا تخرج نعم الثاني - 00:03:08

والثاني كقولك لآخر لا تتكلم فانت بالبداية لا ت يريد الكف عن الكلام مدى الدهر انما تريده في حالة خاصة وفي وقت معين هذا مثال على انه المرة المراد ليس الاستمرار بل مر من الكف يعني مدة مدة معينة وليس - 00:03:30

استمرار على الانتهاء الصهيوني ناصر الصهيون اه الصحن يعني قصده شيخ عبد الصمد اسكت عن اي شيء. اه او اسكت عن هذا

الشيء معين لكن هذا ليس بما نحن فيه. لماذا؟ لانه كلامنا الان اه - 00:03:50

يعني كلامنا اسكت مع الاستمرار في السكوت او اسكت مدة معينة. فهنا ليس المراد الاستمرار في السكوت انما اسكت في هذه المدة يعني في هذه المرة يعني نعم سيدi. نعم - 00:04:05

المعاني آآ المجازية لصيغة النهي. المعاني المجازية لصيغة النهي تخرج صيغة النهي كما في الامر عن معناها الحقيقي الى معانٍ مجازية تفهم من سياق الكلام منها - 00:04:23

الدعاء اه اذا استعملت الصيغة في مقام التخضع والاستعطاف نحو قوله تعالى آآ ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. فهمنا لكن قلنا العبرة تقطع الى الاعلى قالها من الاسفل على سبيل خضوع هذا يكون دعاء. اذا الاسفل ايضا قال على سبيل الخضوع تكون دعاء. لكن اذا ما - 00:04:40

اما هذا في الوضع الطبيعي متى نسميه دعاء؟ نحن في القرآن متى نقول هذه لا للدعاء؟ اذا من العباد لربهم لا تؤاخذنا اه طلعتوا اخلاق نسيينا وخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته على الذين قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به نعزله - 00:05:07

نعم قال اه الالتماس كقولك لندرك لا تبرح مكانك حتى اعود اليك. متى تكون الالتماس؟ اذا كانت من المساوي بدون استعلاء وتخضع بدون استعلاء وتخضع. نعم كما تقول لا تعصي ربك ايها الاخ - 00:05:27

ناعسة نعم اه التهديد كقولك لخادمك اه الخارج عن طاعتك لا تتمثل امري. انت مش معقول قلت تنهاه عن الامتثال. لكن انا سأريك لا تتمثل امري. كما تقول الام او الاب لابنه - 00:05:48

لا تستجب لا تستجيب عندما لا يستجيب ولدك. يعني سترى ما سافعل بك هذا على سبيل التهديد. لا تهديد هذا وانما كانت تهديدا للعلم الضروري بان السيد لا ينهى خادمه عن امتثال امره بل الحال بالعكس فكانه يقول سترى ما ما يسؤولك - 00:06:08

لعدم امتثالك. الارشاد كقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤالكم. يعني هذا ايش الاسئلة في هذه الآية؟ فيها ارشاد لانه بعض الصحابة كان لا يعرف اباه فيقول من ابى؟ طب لو الرسول صلى الله عليه وسلم اجابك من ابوك؟ افرض ان هذا فيه عار عليك - 00:06:28

او اين ابى يعني قال ابى وابوك في النار يعني ان تعرف ان اباك في النار يعني هذا امام الناس يعني هذا مش اناسب. او الحج هل هو في كل عام - 00:06:48

فهذه اللون النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم هذا يسؤولهم. فلا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤالكم. فهذا على سبيل ايش؟ الارشاد. وقال قال ابن السبكي لا هذا على سبيل الوجوب. من السبكي على رأيه. تفضلي. في هذه الآية. في هذه الآية. نعم - 00:07:00

ممثلة بامثلة اخرى قال اه يريد بهذا النهي اه ارشادهم الى انه لا ينبغي التدخل في امور يسوء وقعاها ولا يسر العلم بها التبييس كقوله تعالى لا تعتذروا اليوم. هذه الآية اذا اخذناها من اولها في سورة التحرير. يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا - 00:07:18

لماذا يقول لهم ذلك؟ كان يقول ما في فائدة من هذا الاعتذار ويبايسوا من اعتذاركم لانه لا يفيدكم اصلا وفيه تبييسهم من ان تقبل توبتهم او ان يقبل اعتذارهم. نعم سيدi - 00:07:40

نعم قال يريد الا فائدة في الاعتذار وانكم في يأس مما تاملون الدوام كقول الدوام كيف قلنا اهدا الصراط المستقيم فيها دوام هذا مثلها اني التثبت والدوام يعني. نعم سيدi. كقوله تعالى - 00:07:59

لا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. لماذا العلماء؟ قالوا الدوام هنا. ماذا اختاروا ذلك؟ لانه النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل ان ان يحسب ان الله عز وجل غافل - 00:08:17

ان الله غافل. فتحمل على معنيين. اما التثبت والدوام كانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اثبت على ما انت عليه من انك لا تحسين الله غافلا فهمنا مثل لا تكون من المشركين. هل النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يشرك؟ لا. دم على ذلك. لا تدعوا مع الله الها اخر. هل يمكن ان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فالمراد - 00:08:30

الدوام لكن فيها مع الدوام شيء ما هو فيها مع الدوام شيء نبه عليه ابو ال سعود قال مع ما فيه من الايذان بكونه واجب الاحتراز عنه في الغاية حتى نهي عنه من لا يمكن تعاطيه - 00:08:54

انا شايف ما اروعها يعني كانه يقول فيها الثبات مع بيان اهمية فعل هذا الفعل لا تحسبه الله حتى ينهى عنهم من لا يمكن ان يفعله لشدة خطره قال مع ما فيه من الايذان بكونه واجب الاحتراز حتى ينبه انه واجب الاحتراز حتى نهي عنه سيد الخلق الذي لا يمكن ان يفعله - 00:09:12

عنهم هذى الوجهة الاولى. الوجهة الثانية لا تحسبن الله غافلا فيها لايذان بانه عالم بما يفعل الظالمون وانه يجازيه نقول الحقيقة هذه الفوائد الثلاثة مرادا. فاولا اثبتت على ما انت عليه من عدم الحسبان - 00:09:38

تانيا الواجب ان لا تحسب هذا واجب مؤكدا حتى ينهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن ان يعتقد ان الله غافل ثالثا فيه بيان ان الله يعلم كل شيء وسيحاسبهم على كل صغيرة وكبيرة ففيه تهديد للظلمة يعني - 00:09:58

في تطمين للمؤمنين والامر بالثبات على ما هم عليه. وفيه تهديد لهؤلاء الظلام ان الله عز وجل مطلع على كل افعال وسيعاقبه نعم سيدى. نعيدها الدوام للتثبت والدوام. تفضلوا. الدوام كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يفعل الظالمون - 00:10:18

بينما كان الغرض آآ الدوام للدوام للعلم بانه صلى الله عليه وسلم لم يظن ذلك بل لم يخطر له ببال التمني كما في قول الشاعر يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلعى. هذا واحد مبسوط مع حبيبه - 00:10:38

اه؟ ليش اقول؟ يا ليل طل لا يريده ان تنتهي. يا نوم زل يا صبح قل قف لا تطلع. يعني الانسان لابد حقيقة الدراسة الكثيرة يعني يجعل الانسان لا يستطيع ان يأنس مع محبوبه - 00:10:57

الحقيقة لابد ساعة وساعة وان يعود نفسه الانسان على الانس. نعم سيدى. نعم والشاهد في لا تطلعى فليس مستعملا في معناه الحقيقي. اذ لا يوجه الى الصبح امر او نهي. وانما كان الغرض التمني - 00:11:13

لانه يسمر مع حبيبه فهو يود الا يطلع الصبح ليطول سمه واستمتعاه بحبيبه ما شاء له الهوى الى غير ذلك من المعاني. آآ مما زاده ابن السبكي ابن السبكي لانه اصولي - 00:11:30

فهنا اطال جدا في هذا المبحث فقال منها التسوية. نحن اصبروا او لا تصبروا. اه ومنها الاهانة. مثل اخسروا فيها ولا تكلمون آآ منها الامتنان نحو ولا تأكلوا آآ قال ولا تأكلوا - 00:11:45

مما لم يذكر اسم الله عليه. ومنها لكن هذا حقيقة الاحسن لا يدخل في الامتنان. ومنها الاحتقار والتقليل كقوله تعالى ولا تمدن الى ما متعنا به ازواجا منهم. يعني لا تمدن عينيك لانها حقيرة ولا تحتاج ل تستحق ان تتمد عينيك. لذلك - 00:12:05

شيخنا دائما اذا دخلنا بيته من قصرا او نحو ذلك يقول قولوا نعم اللهم لا عيش الا الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة وكان العلماء ايضا يذكرون انه لا تمدن عينيك جاءت في موضوعين - 00:12:25

موضوع انه الله اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك ها؟ والموضع الثاني وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا تمدن عينيك لان الله يقول اعطيتك الصلاة واعطيتك القرآن والفاتحة. ايش تريد في هذه الدنيا كلها يعني - 00:12:42

نعم فهذا هو الاحتقار والتقليل لا تمدن عينيك فيها احتقار للدنيا. نعم سيدى. اه نقف هنا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله هلا انت نستغفك وننوب اليك - 00:12:59